

بهجة قلوب الأبرار 50 | الحديث الرابع : صفات أهل الجنة ، والحديث الخامس : الاستقامة | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده -
00:00:02

ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور المحدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ثم - 00:00:28
اما بعد فما زلنا مع آآ كتاب آآ بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جواز موانع الاخبار للشيخ السعدي رحمه الله. ومع
الحديث الرابع اه بعنوان صفات اهل الجنة - 00:00:48
صفات اهل الجنة يقول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم. فقال دل على عمل اذا عملته دخلت الجنة. قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا. وتقيم - 00:01:08

الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. وتصوم رمضان. قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه. فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا - 00:01:31
يبقى كأن الشيخ السعدي رحمه الله يقول لنا الحديث ده بيوضح لنا صفات يعني من اتصف بها اخلاق من تخلق بها كان من اهل الجنة. ويقول وردت احاديث كثيرة في هذا الاصل الكبير. الذي دل عليه الحديث. ومدلولها كلها - 00:01:59
فمتفق او متقارب على ان من ادى ما فرض الله عليه. بحسب الفروض المشتركة والفروض المختصة بالاسباب التي من وجبت فيه وجبت عليه. فمن ادى الفرائض واجتنب المحرمات استحق ودخول الجنة. استحق دخول الجنة. والنجاة من النار. ومن اتصف بهذا الوصف فقد استحق - 00:02:19

اسم الاسلام والايمان وصار من المتقين المفلحين. وممن سلك الصراط المستقيم كلام الشيخ السعدي هنا كلام جميل نحاول نوضحه بهدوء اه بس الاول نقف مع الحديث وقفة اتى اعرابي. الاعرابي اللي هو مين؟ الاعرابي اللي هو من سكان البادية. الاعرابي من سكان البادية - 00:02:49

وسكان البادية كان يغلب عليهم الجفاء. والجلالة والقسوة. والبعد عن التدين. قال الله عز وجل اشد كفرا ونفاقا. واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله يبقى ده اصلهم كده والنبي صلى الله عليه وسلم قال من بدا جفا. من بدا جفا يعني من من سكن البادية اصابه آآ الجفاء. طيب - 00:03:17

آآ الاعرابي هنا اسمه ايه؟ لان في بعض الروايات الحديث طبعاً اخرج البخاري ومسلم. دي رواية ابي هريرة. هناك حديث اخر من رواية آآ ابي ايوب رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلاني على عمل اذا عملته دخلت الجنة. قيل انه ابو ايوب نفسه وقيل لا. ده - 00:03:47

اه لقيط ابن صبرة لقيط ابن صبرة وده وافد بني المنتفق والله اعلم بالامر ده طيب يبقى اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم. وده يدل على ان الاعرابي يعني لما سأل السؤال - 00:04:11

ده في بعض الروايات ان الصحابة اه انزعجوا وقالوا ما له؟ ما له؟ ايه ايه اللي ايه اللي بيقوله ده؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارض ما له يعني له ارب اي حاجة. وفي رواية اخرى ارب - [00:04:28](#)

ما له ارب يعني قريب حذر فاهم وبيسأل في ايه ورؤيت ايضا على على سبيل الفعل ارب ما له. يعني فاهم هو يسأل ايه ببسأل وهو
عارف هو عايز يقول له ايه - [00:04:48](#)

طيب اول حاجة في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لما جاله الصحابي ده او الاعرابي يسأله في الاهتمام بامر الجنة الاهتمام
بامر الجميع. احنا انا وحضرتك والثاني والثالث رجال نساء فعلا عندنا اهتمام بامر الجنة؟ يعني الواحد فينا بيقوم من النوم الصبح
كده بيقضي - [00:05:03](#)

يومه وهو شاغل باله شاغل عقله شاغل قلبه معنى كلمة الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. شاغل باله فعلا ان هو احزانه اللي
بيشوفها في الدنيا دي هتذهب وتنتهي في الجنة. قال الله - [00:05:25](#)

عز وجل عن اهل الجنة وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور ولا الانسان بيغفل عن الامر ده؟ هو الاعراض اللي
شاغله اول ما شاف النبي صلى الله عليه وسلم قدامه عايز يسأله هيسأله ايه - [00:05:41](#)

قال يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة. او تدلني على عمل اذا عملته ادخلني الله الجنة دي الفائدة اللي بعد كده ان لازم
الجنة لها عمل كل حاجة لها تمن وكل حاجة لها وسيلة وكل حاجة لها طريق. فده راجل اعرابي بسيط جدا مش متعلم - [00:05:59](#)

وزي ما لسه قايل لحضراتكم الاعراض وصفهم ايه؟ بس مع ذلك انه عاقل عارف ان الجنة لها ايه؟ لها تمن لها طريق لها عمل لها
وسيلة. فالي شاغل باله دلني على عمل اذا عملته ادخلني الله - [00:06:20](#)

زين. يبقى ده من فوائد ايضا هذا الحديث النبي عليه الصلاة والسلام الناصح للامة صلى الله عليه وسلم. بالمؤمنين رؤوف رحيم
يجيب على هذا الاعرابي اجابة وافية. تناسب حاله. هيبقى كده اعرابي - [00:06:34](#)

آ عمله شاق جدا عليه ادراكه بسيط فهم للامور بسيط النبي صلى الله عليه وسلم هيجاب اجابة تناسب معه. وصاها عدة وصايا.
الاهم فالهمم الاهم فالمهم الوصية الاولى تعبد الله ولا تشرك به شيئا. يبقى دي اول حاجة - [00:06:52](#)

تعبد الله ولا تشرك به شيئا وهي دي الوصية اللي كل نبي او رسول وصى قومه بها. قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان
اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا - [00:07:13](#)

انا فاعبدون. وقال الله عز وجل لنبيه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين تعبد الله ولا تشرك به شيئا. دول دول
على فكرة حاجتين مش حاجة واحدة - [00:07:36](#)

تعبد الله العبادة هي الوزيفة التي من اجلها خلقنا. قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. تعبد الله بالمعنى الواسع تعبد
الله يعني تذل وتخضع وتنفذ لله عز وجل. العبادة كمال الحب مع كمال الذل. العبادة موافقة رضا الرب جل وعلا - [00:07:51](#)

قولا وفعلًا وتركًا ظاهرًا وباطنًا. موافقة رضا الرب جل وعلا قولًا وفعلًا وتركًا وباطنًا هي بتعبد الله مش بس كده واياه؟ ولا تشرك به
شيئا. شيئا نكرة في سياق النفي تفيد العموم. لا تشرك بالله شيئا - [00:08:11](#)

لا شرك في الربوبية فتعتقد بقلبك ان هناك من يملك في هذا الكون شيء سوى الله سبحانه وتعالى. من يصرف او يدبر الامر سبحانه
وتعالى. لا تعتقد بقلبك ان هناك من يملك حق الامر والنهي والسياسة والتغيير. والسيادة والتشريع الى الله سبحانه وتعالى -
[00:08:36](#)

تعتقد بقلبك انه لا هناك ليس هناك من آ يتفرج بالخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماتة ان ربنا سبحانه وتعالى اذا لا تشرك به شيئا
في الربوبية لا تشرك به شيئا في اسمائه وصفاته - [00:08:55](#)

تصف الله عز وجل وتؤمن بما وصف الله به نفسه كما امر سبحانه وتعالى. وكما وصفه به النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عنه. بدون
بقى تحريم وتعطيل وبدون تشبيه وتمثيل - [00:09:10](#)

كذلك لا تشرك به شيئا في صرف العبادة لغير الله عز وجل لا تبتغي بعملك الا الله. لا تبتغي بقولك الا الله. لا تصرف العبادة لغير الله

وللاسف الامر ده بدأ الان يقع فيه قدر من الخل. والالتباس. وساعد على ذلك فتوى آ - 00:09:24

علماء الضلالة والذين يضلون الناس وكثير منهم للاسف من علماء المؤسسات الرسمية فيفتوا الناس بالضلال. يعني مسلا واحد يسألهم حكم النذر لاولياء الله الصالحين. البدوي ولا الدسوقي ولا غيره يا واد نزل اليوم جاهز. طب حكم الطواف بالقبور دي؟ اه جائز. طب حكم الصلاة في المساجد المقبورة؟ مستحبة. حكم الاستغاثة بالاولياء المستحبة - 00:09:48

فجعلوا الشرك اللي هو صرف العبادة لغير الله اما جائز واما مستحب. وده من الضلال المبين الوصية الاولى اللي النبي صلى الله عليه وسلم وصى بها تعبد الله ولا تشرك به شيئا - 00:10:17

خلي بالك آ الحديث ده ببشابه حديث آ بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صح تعبد الله ولا تشرك بي قريبة كده من حديث بني الاسلام على خمس اللي هو فيه الشهادتين - 00:10:32

طبعا في بعض الروايات بتاعة الحديث زي حديث ابن عمر اللي هو ايه؟ الايمان بالله ورسوله يعني تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وفي رواية تؤمن بالله ورسوله. وهنا قال له ايه؟ قال له آ - 00:10:54

تعبد الله ولا تشرك به شيئا الوصية الثانية الوصية الثانية وتقيم الصلاة ودي بقى هنا يعني ايه الانسان يسكب العبرات في هذا الوقت والله تقيم الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة - 00:11:10

فمن تركها فقد كفر وقال صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد. فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن. كان ما له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد. ان شاء عزبه وان شاء ادخله - 00:11:33 والجنة وقال الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين حافظوا على الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم آ ده حديث آ ابن مسعود كان ده كلام ابن مسعود. من حافظ على هذه الصلوات حيث ينادى بهن. حيث نادى بهن يعني فين -

00:12:00

يعني في المساجد حيس دين الياه؟ آ آ اسم لزرف المكان. المكان اللي بينادي فيه بالصلاة فين؟ في المساجد طيب في الحديث في صحيح مسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة - 00:12:25

بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وفي حديث محمد اه اخرجه محمد المصري المروزي في اه تعظيم قدر الصلاة عن عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمدا - 00:12:41

فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة انا لله وانا اليه راجعون. حديث معاز رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. فجعل الصلاة كعمود الفسطاط. عمود الخيمة. سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه قال لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة - 00:12:55

وقال سعد رضي الله عنه وعن علي كذلك من تركها فقد كفر كل ده بيدل على حقيقة كبيرة جدا ان الصلاة شيء عظيم. تخيل لما العلماء يقع بينهم النزاع كده اللي يترك صلاة واحدة - 00:13:15

يبقى كافر طالع من الملة ولا لأ دلوقتي بنجد مأساة طلبة مسلا في طلبة سانوي او اعدادي في السناتر واماكن الدروس. ممكن ان السنتر يبقى فيه مسلا تلتमित واحد ولد وبنت - 00:13:31

بما فيهم بقى المدرس بما فيهم السكرتارية اللي حاطط مواعيد الدروس مش حاطط حساب الصلاة فعادي جدا الدرس يبدأ قبل المغرب بربع ساعة وينتهي بعد ما العزاء والعشاء تؤذن صح حاضر. وارد جدا - 00:13:48

ولا هو بيصلي ولا الطلبة بتصلي ولا السكرتارية بتصلي. ايه ده بلد احنا مسلمين يا جماعة ايه اللي اهم عندنا من الصلاة ايه اللي اهم عدد من الصلاة ان الصلاة كانت على المهنة كتابا موقوتا. واللي هنقوله في الدروس والسناتر ده زيه في الجامعة. زيه في اماكن العمل

المختلفة - 00:14:02

والمحلات والاسواق وغيرها. عشان كده اللي مش هيئته للامر ده هيضيع هيضيع في وسط المفرفة دي. في ناس من اهل التدين كان عندهم آ اقبال على صلاة الجماعة وحرص عليها. لما - 00:14:24

حصل تهاون في الامر ده بالزات من بعد الكورونا اما كانوا اغلقوا المساجد ايه اللي حصل حصل تساهل وضعف في الاقبال على

المساجد. والله بعض هؤلاء يشكو فيقول صار تضيع مني الصلاة اصلا - 00:14:40

دي كلمة كبيرة قوي يعني تخيل واحد قاعد يشتغل كده ويضيع منه صلاة الظهر لحد ما العصر يأزن او يضيع من صلاة العصر لحد ما المغرب يأزن. صعبة جدا فنتنبه للامر ده. بيلبس على الناس هنا لان انا بعمل حاجة مفيدة انا بشتغل انا باخد درس انا عندي كورس او انا عندي سكشن او انا عندي - 00:14:56

محاضرة؟ لا كل دي ليست اعزاز في ترك الصلاة يا جماعة الحرب ما كانش عزر في ترك الصلاة. قال الله عز وجل واذا كنت فيهم

فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم فليصلوا معك وليأخذوا اسلحتك - 00:15:15

فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم وتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ده ده الايات دي نزلت

فين؟ في الحرب. يعني اللي بيحارب مش اللي بيتعلم. اللي بيحارب ما يسبش الصلاة - 00:15:29

طبعاً انا بقول الكلام ده بقى اللي قدامي معزمهم طلبة. ما فيش عذر حتى لو المدرس مش هيسمح. قم سب الدرس وصلي وتعال

تاني. ما فيش حاجة اعوذ بك عند ربنا سبحانه وتعالى - 00:15:44

وانا فاكر ايام ما كنا في سانوية عامة. كان عادي جدا ممكن نتفاهم مع موسكو ناخذ المدرس ولما كنا يبقى عدد يعني ناخذ مدرس

ومجموعة من الطلبة ونطلع نصلي. وقف الدرس - 00:15:57

تعمل زي عدواء كأنه ما بتتحسبش من وقت الايه الحس هي الصلاة هتاخذ وقت قد ايه يعني لو افترضنا مسلاً صلاة الجماعة هتاخذ

وقت قد ايه يعني؟ عشر دقائق مسلاً - 00:16:05

ايه يعني عشر دقائق لو المدرس تعب شوية وراح ياخذ دواء او راح يدخل الحمام او غيره. هياخذ العشر دقائق بس احنا المشكلة في

تعظيم امر ربنا سبحانه وتعالى. دي مشكلة حقيقية دلوقتي - 00:16:15

تحاليل يبقى تعبد الله ولا تشرك به شيئاً. وتقيم الصلاة. ما قالش بقى تصلي قال تقيم الصلاة تقيم الصلاة ده معنى اعلى من معنى ان

كلمة انك تصلي تقيم الصلاة يعني - 00:16:26

يعني تأتي اه باركانها وواجباتها ومستحباتها تأتي بالخشوع تأتي حضور القلب تأتي بما تقوم به الصلاة اقامة الصلاة وكذلك اقامة

الصلاة تختلف عن كلمة ايه؟ قد الصلاة او يصلي يبقى ده كان الايه الوصية الثانية من النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الاعرابي. وتقيم

الصلاة - 00:16:41

المكتوبة طيب عمر رضي الله عنه وارضاه لما طعن كان بيصلي وجرحه يثعب دما فلما سئل في ذلك قال لا حظ في الاسلام لمن

ترك الصلاة رضي الله عن عمر - 00:17:09

الوصية اللي كانت بعد كده وتؤدي الزكاة المفروضة وتؤدي الزكاة المفروضة والزكاة فيها معنى النماء ومعنى التطهير الزكاة فيها

معنى النماء ومعنى الايه؟ التطهير. النماء يعني الزيادة والتطهير يعني النقاء. فاللي بيزكي بيطهر نفسه من - 00:17:26

ويطهر نفسه من الاسام وبيزود ايمانه وينمي. وكذلك بيطهر ماله وينمي ماله يزيكه وتؤدي الزكاة للظروف. بعض الاحاديس الاخرى

من ادى زكاة ما له ايه؟ طيبة بها نفسه. يبقى معنى ثاني مع الزكاة للانسان ينشرح صدره - 00:17:48

طلع الزكاة ما بقاش بيطلع الزكاة وهو عمال يركز على سنانة بيطلع الزكاة وهو من جواه بيتقطع. ازاى انا بطلع فلوس كده؟ واحد في

مرة بيقول لي هو زكاة المليون جنيه كم - 00:18:10

وقلت له خمسة وعشرين الف الا خمسة وعشرين الف قلت له انت اتفرغت ليه كده يا عم على خمسة وعشرين الف جنيه قلت له

طب انت معك مليون جنيه. لا اله الا الله. يعني انت ما بصتش ان انت معك مليون جنيه. وبصيت لك الطاقة خمسة وعشرين الف

جنيه - 00:18:22

سبحان الله فعلاً والله! والله ده شف ربنا حلیم علينا ازاى! شف الانسان! شف الانسان بيتعامل مع ربنا ازاى! هو فزع جدا لما قلت

له هو طلع كده ده خمسة وعشرين الف جنيه دول يا ابني دول مش بتوعك - 00:18:39

الفلوس اللي انت بتطلعها ديت مش ايه مش بتاع ايه؟ لأ المليون هو مستخلف فيهم بس قصدي اقول خمسة وعشرين الف دول بقوا

فعلا مش بتووع حقيقة. دول ملك فقراء ملك ناس تانية - 00:18:52

فكل دقيقة بيتأخروا عندك في فلوسك هيدمروك وبعدين لازم عشان خاطر الزكاة تحدس اسارها يحصل ايه؟ طيبة بها مستمتع وهو بيطلع الزكاة. منشرح الصدر وطلع الزكاة. وفعلوا الواحد قابل نمازج محترمة من دي في الحياة - 00:19:04

بيحب الصدقة يعني هو بيحب مش في واحد بيحب صلاة القيام؟ في ناس بقى تحب الصدقة بيحب يتصدق قربنا يرزقنا سماحة النفس وسخوة النفس وطيب النفس بايه بزل المال يبقى زكاة الماء. يبقى وتؤدي الزكاة المفروضة. قال الله عز وجل والذين هم للزكاة فاعلون - 00:19:22

وقال عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليه فان صلاتك قال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليه والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغاربين وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله - 00:19:45

ازا الزكاة دي امر مش اختياري. امر مش اختياري. والزكاة انواع. فيه زكاة آآ عروض التجارة. زكاة المال اللي هو النقدين. الذهب والفضة زكاة الزروع والثمار وزكاة الماشية. آآ زكاة الركاك وغيرها بقى من انواع الزكاة الموجودة - 00:20:01

العقيق وزكاة الفطر طبعاً. العجيب برضو ان الناس بتعزبننا في حكاية الزكاة دي. مش عايزة في بداية رمضان يقول لك انا هطلع زكاة مالي شنت رمضان. تقول له لا طلع زكاة المال مال. يقعد يقاوح معك ويفاصل معك - 00:20:21

ويجي في اخر رمضان يقول لك ايه انا عايز اطلع زكاة الفطر فلوس يا عم هو انت ماشي معنا بالعكس يا زكاة فطر فطر طب والفطرة او خلاص او الفطرة - 00:20:35

الفطرة او الفطرة ديت اللي هي الياه؟ اللي هي هتطلعها طعام فرض الرسول صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من بر صاعاً من صاع خلاص طيب تعمل الياه؟ للمساكين. طهرة للصائم وتعمل للمساكين - 00:20:50

كل الاحاديث اهي بتقول كده طب هتطلعها انت طب ايه اللي بيخليه يعمل كده في الحقيقة اللي بيعمل كده في الحياة ان هو عايز يدي للناس الفقراء اللي حوالين منه في رمضان في بداية رمضان - 00:21:07

آآ زي هدايا تموينية عينية بس عايز يحسبها ويخصمها منين بالزكاة. فيبقى يا راجل ومحتفز بالوضع الاجتماعي وييدي للناس شنت رمضان بس في نفس الوقت بيخصمها منين؟ من الزكاة. وعاييز في اخر رمضان - 00:21:20

الناس بتبقى محتاجة فلوس عشان يشتروا هدوم العيد وحاجات زي كده. يبقى برضو عايز يدي للناس ايه فلوس بس يخصوصها من الزكاة وهو لو اتبع اللي يرضي ربنا سبحانه وتعالى هيكون يعني انفع له وانفع للفقير - 00:21:36

طيب قال وتصوم رمضان الوصية الرابعة قال وتصوم رمضان وصوم رمضان آآ كما آآ قال ابن القيم رحمه الله عن الصيام انه لجام المتقين وجنة المحاربين ورياضة الابرار والمقربين - 00:21:48

وفي الجنة باب لا يدخله الا الصائمون. فضلا من الكريم سبحانه وتعالى. قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل ومنه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد آآ غيرهم - 00:22:11

يقول اه يقال اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلن يدخل منه احد وقال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم - 00:22:28

اطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم لو احنا ملاهزين ان في الوصايا اللي النبي صلى الله عليه وسلم وصى بها الاعرابي هنا لم يذكر آآ الحج ليه؟ عدم ذكر الحج هنا ابن الحجر بيقول ليه؟ سببين. او يعني يحمل على امرين - 00:22:46

الوجه الاول ان هذا الاعرابي كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم في الحج اصلا يبقى هو صحيح مش هيقول بقى ايه حج وحج خلاص وكان مسأله في الحج والوقف والوجه الثاني ان هذا كان قبل ان يفرض الحج - 00:23:07

والحج فرض متأخرا في سنة تسع من الهجرة في سنة تسع من الهجرة لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من وصية هذا الاعرابي الاعرابي قال ايه؟ والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا - 00:23:26

يعني ايه الكلام ده؟ يعني هل معنى الكلام ان انا مش هعمل من الدين حاجة تانية؟ طب ما هو في تحريم الزنا وتحريم الخمر لأ يعني

هو عايز يقول للنبي عليه الصلاة والسلام انا هستمسك استمسكا تاما بما امرتني به. هرکز في اللي انت امرتني به - [00:23:41](#)
طيب آآ ده ان دل يدل على ايه؟ على امرين. شدة حرص هذا الاعرابي فعلا على الحساب اللي وصله الجنة. وان النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده رفق فلم يكسر عليه - [00:23:59](#)

ولن يثقل عليه فيما لا يستطيع فيمل لما ولى الاعرابي وانصرف قال صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا الامام النووي رحمه الله يقول الظاهر من هذا الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:13](#)
وهو يعني يعلمه ربه بما شاء من الغيب اعلمه الله سبحانه وتعالى واطلعه على ان هذا الرجل من اهل الجنة. يبقى الراجل ده هيستمر على كده وهتحسن خاتمته ويكون من اهل الجنة - [00:24:35](#)

ده زي ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه شهد للعشرة بالجنة وكما شهد لاهل بدر بالجنة او غير ذلك لكن احنا في حقنا ما ينفعش نقول اللي هيصلي لو واحد جه قال لنا انا باصلي الفرائض كلها وباصوم رمضان وباطلع الزكاة باقول له خلاص انت من اهل الجنة لأ ما ينفعش - [00:24:49](#)

بيقول ايه؟ بيقول نقول من فعل كذا دخل الجنة. ومن فعل كذا دخل النار لا نجزم لمعين بعينه. نقول فلان كده من اهل قنا ده من اهل النار ده نرجو للمحسن ونخاف على المسيء - [00:25:06](#)

والشهادة بالجنة والنار شهادتين شهادة وصف وشهادة شخص. شهادة الواسطة دي احنا ممكن نتكلم فيها ان المتقين في جنات ونهر. نقوم نقول المتقين المتقون من اهل الجنة. خلاص المتقون بقى - [00:25:21](#)

طب فلان الفلاني محمد او احمد او عمرو او عبدالرحمن او ده ده اسمها شهادة شخص لا لا نشهد شخص على التعيين الا من شهد له الشرع او شهد له المعصوم صلى الله عليه وسلم. فدي اللي بتكون فيها امر زيتها - [00:25:35](#)

آآ الشيخ السعدي رحمه الله بيقول ايه بقى؟ بيقول اه من ادى ما فرض الله عليه بحسب الفروض المشتركة والفروض المختصة بالاسباب التي من وجبت فيه وجبت عليه. يعني ايه؟ هل فيه - [00:25:55](#)

مشتركة بين كل المسلمين. زي ايه؟ زي الصلاة زي الصيام زي طيب الزكاة بقى ادي على كل المسلمين لا دي على مين اللي امالك النصاب واحال عليه الحال اللي هو اسباب الزكاة. امالك النصاب وحال عليه الايه - [00:26:12](#)

في الحال او اللي كان في وصف للزكاة كذلك حج البيت لمن؟ لمن استطاع اليه سبيلا. كذلك آآ الانفاق على الزوجة والابناء لدليل اللي متزوج وعنده عيال. يبقى فيه فروض مشتركة بين كل - [00:26:30](#)

المسلمين وفيه فروض مختصة باشخاص معينين بالاسباب وجبت فيهم هذه الايه؟ هذه الفروض بسبب اسباب معينة. بيقول فمن ادى الفرائض اللي هي بقى سواء المشتركة او الفروض المختصة دي. واجتنب المحرمات استحق دخول الجنة. وهي دي دايما يا اخوانا بنسمع الاية اللي بتقول عملوا الصالحات هي كده - [00:26:49](#)

يعني ايه عملوا الصالحات عملوا الصالحات حاجتين افعل ولا تفعل افعل ولا تفعل. دي معنى كلمة عمل الصالحات افعل الواجبات والمستحبات. لا تفعل المكروهات والمحرمات يبقى ادى الفرائض واجتنب المحرمات استحق دخول الجنة. والنجاة من النار. ومن

اتصف بهذا الوصف فقد استحق اسم الاسلام - [00:27:14](#)
والايمان. لو فرض ان عندنا شخص يأتي الواجبات ولا يقصر فيها. ويأتي المحرمات ويتجنب المحرمات ولا يقتربها. هذا نقول عليه

مسلم. نقول عليه مؤمن وصار من المتقين المفلحين. وممن سلك الصراط المستقيم - [00:27:41](#)
امال الناس ليه بتعمل له نوافل وليه الناس بتجتهد كمان في النوافل اولا طب اقول لك على حاجة هو من من بديع صنع الشيخ

السعدي هنا انه عشان يجاوب لنا على السؤال ده جاب الحديث اللي هو - [00:28:00](#)
ومنه على طول ايه الحديث اللي وراء منه؟ الحديث الخامس عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في

الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امت بالله ثم استقم - [00:28:16](#)
هو ايه المقصود؟ المقصود ان احنا عايزين ندخل الجنة. مقصود عايزين نحقق العبودية. عايزين نستقيم طيب ازاى هنحقق الاستقامة

ديت النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو ربنا بيوحى اليه واللي هو بيعلم طبيعتنا احنا كبشر قال استقيموا ولم تحصوا - [00:28:36](#)
التزم بس مش هتقدر تجيب مية في المية عشان كده بيشرع النوافل عشان تجبر كسر او تجبر نقص الفرائض دي اول واحدة تاني
واحدة ليه بتشرع النوافل وليه بتجتنب المكروهات - [00:28:54](#)

تياج ووقاية وحماية لئلا تتآكل الفرائض ولالا تقتحم المحرمات. كالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يقع فيه طب لمازا افعل النوافل؟
ليه برضو محتاج افعل النوافل حتى يحبني الله عز وجل. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى - [00:29:14](#)
احبه يكون يتقرب بالنوافل ربنا سبحانه وتعالى يحبك. لمازا افعل النوافل حتى ارتقي في درجات الجنة؟ لان الجنة درجات الجنة
درجات كل واحد على قدر العمل اللي عنده. طب لمازا - [00:29:36](#)

افعل النوافل حتى آ يصلح قلبي واكاسر فتن الشهوات والشبهات فلا فيكون بيني وبين هذه الفتن سياج كبير اللي هو ليه؟ عشان
الفتن بتخطف. والفتن ايه؟ ليس هناك كبير على الفتن. لا عالم ولا عابد ولا زاهد سبحانه الله - [00:29:50](#)
فتن الخطافة والقلوب ضعيفة عشان كده الانسان لازم يكسر من الايه؟ من النوافل الحديس الخامس بيقول الشيخ عن سفيان بن
عبدالله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه احداً بعدك. قال قل امنت بالله ثم - [00:30:12](#)

يقول الشيخ رحمه الله فهذا الرجل طلب من النبي صلى الله عليه وسلم كلاماً جامعاً للخير نافعاً موصلاً صاحبه الى الفلاح فامرہ النبي
صلى الله عليه وسلم بالايمان بالله قل امنت بالله. كلمة امنت بالله دي كلمة كبيرة. الايمان قول وعمل ظاهر وباطن. فامنت بالله ديت
هتشمّل بقى قول باللسان وقول بالقلب والتصديق - [00:30:31](#)

وعمل بالقلب الحب والخوف والرجاء وعمل باللسان اللي هو الذكر والقرآن وبالجوارح الصلاة والجهاد والصيام والحج وغير ذلك قل
امنت بالله ثم استقم يبقى قل امنت بالله الايمان بالله الذي يشمل ما يجب اعتقاده من عقائد الايمان واصوله. وما يتبع ذلك من اعمال
القلوب والانقياد والاستسلام - [00:30:58](#)

لله باطلا وظاهراً. ثم الدوام على ذلك والاستقامة عليه الى الممات وهو نزيل قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تنزل
عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - [00:31:18](#)

فرتب على الايمان والاستقامة السلامة من جميع الشرور وحصول الجنة وجميع المحاب. وقد دلت نصوص الكتاب والسنة الكثيرة
على ان الايمان يشمل ما في القلوب من العقائد الصحيحة واعمال القلوب من الرغبة في الخير والرغبة من الشر. واردة الخير وكراهة
الشر. ومن اعمال الجوارح ولا يتم ذلك الا بالثبات عليه - [00:31:37](#)

مسألة الاستقامة مسألة في غاية الاهمية ورد ذكرها في القرآن في مواطن شتى الاول ايه معنى الاستقامة ايه معنى الاستقامة؟
الاستقامة ورد لها تعريف كتير في شهر لكن هناخد منها هنا - [00:32:03](#)

آ معنى يسير المعنى الاول اللي عاجبني بصراحة كلام الامام المواردي رحمه الله بيقول الاستقامة خمسة اوجه ان الذين قالوا ربنا ثم
استقاموا يعني استقاموا على ان الله ربهم وحده - [00:32:29](#)

وهو قول ابي بكر ان الله ربهم وحده. وهو قول ابي بكر رضي الله عنه ومجاهد الثاني استقاموا على طاعته واداء فرائضه. ده كلام
ابن عباس والحسن قتادة السالس استقاموا على اخلاص الدين والعمل الى الموت - [00:32:51](#)

ده كلام ابي العالية والسدي. الرابع استقاموا في افعالهم كما استقاموا في اقوالهم الخامس استقاموا سرا كما استقاموا جهراً قال
ويحتمل سادساً ان الاستقامة ان يجمع بين فعل الطاعات واجتناب المعاصي. لان التكليف يشتمل على امر بطاعة. يبعث على الرغبة
ونهي عن معصية يدعو الى الرهبة - [00:33:11](#)

ده كتاب النكت والعيون اللي هو التفسير بتاع المواردي اللي بيجمع فيه وبيلخص فيه اقوال المفسرين جاب لك هنا الواجهة دي كلها
يبقى الاستقامة على التوحيد. الاستقامة على الاخلاص. الاستقامة في الافعال. كما الاستقامة في الاقوال - [00:33:36](#)

الاستقامة سرا وجهراً. الاستقامة ان تجمع بين فعل الطاعات وبين ترك المعاصي الامام ابن القيم رحمه الله بيقول كلام جميل جدا في
منزلة الاستقامة ديت فبيقول الاستقامة هي لزوم المنهج القويم - [00:33:55](#)

قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة. وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم فاستقم كما امرت ومن تاب معك - [00:34:12](#)

تبين ان الاستقامة تكون بعدم الطغيان. وهو مجاوزة الحد استقم كما امرت من تبعد ولا تطغوا انه بما تعملون بصير وقال قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه - [00:34:30](#)

والمقصود من العبد الاستقامة وهي السداد. فان لم يقدر عليها فالمقاربة عشان كده حديس عند مسلم رحمه الله اللي هو ايه سدوا وقاربوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله. قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل - [00:34:47](#)

فجمع في هذا الحديس مقامات الدين كلها. امر بالاستقامة وهي السداد والاصابة في النيات والاقوال واخبر انهم لا يطيقونها فنقلهم الى المقاربة. يبقى سدوا وياه؟ وقاربوا وهو ان يقترب من الاستقامة بحسب طاقتهم - [00:35:12](#)

الذي يرمي غرضا فان لم يصبه يقارب منه ومع هذا اخبرهم ان الاستقامة والمقاربة لا تنجي يوم القيامة فلا يركن احد الى عمله. ولا يرى ان نجاته به بل انما نجاته - [00:35:30](#)

رحمة الله وغفرانه وفضله فالاستقامة كلمة جامعة اخذة بمجامع الدين وهي القيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصدق والوفاء بالعهد والاستقامة تتعلق بالاقوال والافعال والاحوال والنيات ويكون الاستقامة هي وقوعها لله - [00:35:44](#)

يعني قصدا واخلاصا وبالله استعانة وتوكلا وافتقارا. وعلى امر الله متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم طيب آآ لو حيينا كمان نبص على اصل الاستقامة يكون ازاى اصل الاستقامة فين - [00:36:07](#)

اصل الاستيقاظ يكون فين يا اخوانا بالقلب اصل الاستقامة في القلب عشان كده ده من عمق علم سيدنا ابو بكر لما سئل في تفسير ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قالوا ايه - [00:36:30](#)

قال بانهم لم يلتفتوا الى غيره قلوبهم متعلقة بربنا بس فاصل الاستقامة في القلب لو استقام القلب هستقيم الجوارح لقلبه مستقيم على التوحيد والاخلاص والانقياد والتوكل والافتقار. اللي قلبه مستقيم على المعاني دي مش هينحرف يمينه - [00:36:45](#)

الحال الشمالي فمن استقام قلبه على معرفة الله وخشيته واجلاله ومهابته ومحبته وارادته ورجائه ودعائه والتوكل عليه والاعراض عما سواه استقامت الجوارح كلها على طاعته فان القلب هو ملك الاعضاء وهي جنوده. فاذا استقام الملك استقامت جنوده ورعاياه - [00:37:07](#)

ولذلك هنجد مسلا كتير من الناس بيحب التدين وبيحب الاستقامة فتلاقيه بيمشي شوية في طريق الالتزام وبعد كده يقع يعمل زنب يرجع ثاني عنده زنب مصر عليه هو مش واخذ باله انك كل ما بتعالج بتعالج السبب من برة - [00:37:30](#)

انت لو رجعت لاصل المشكلة ورجعت لقلبك وضبطت اصل سير القلب الى الله. دي دي الاستقامة بقى. سير القلب الى الله. فقلبك استقام على كده تخاف هو بيعمل حاجة مش عايز غير ان ربنا يرضى عنه بس - [00:37:49](#)

انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. مش عايز غير ان ربنا يدخله الجنة. بيبحس عن رضا ربنا سبحانه وتعالى فعلا فعلا الدنيا عنده قليلة عنده استعداد يضحي من اجل ان ربنا يرضى عنه. دي معنى استقامة القلب بقى - [00:38:05](#)

فبالتالي نفسه تبقى عنده صغيرة ما عندوش عجب ولا كبر. ما عندوش انا متضخمة. ما عندوش اهواء بيتبعها. كل دي موانع بتمنعه من ايه؟ من الاستقامة. فلما قلبه يستقيم بالامر ده - [00:38:23](#)

ايجابا وسلبا يعني في المعاني الايجابية دي وتخلص من المعاني السلبية الثانية يسهل بعد كده ان عينه تستقيم. وياه اللي هيخلي عيني تستقيم وما تبصش على الحرام ان يكون في حاجة بتقلها من جوة من الداخل من هنا. ايه اللي هيخلي وداني دي تستقيم وما تستميش للحرام - [00:38:38](#)

ايه اللي يخليني اترفع عن اكل المال الحرام؟ ايه اللي يخليني اترفع عن العلاقات المحرمة؟ ايه اللي يخليني اترفع عن آآ ان انا اعمل في مهنة لها وجهة مجتمعية كبيرة جدا. بس هي محرمة. ايه اللي ايه اللي يحملني على كده؟ استقامة القلب - [00:38:55](#)

استقامة القلب. ايه تاني حاجة محتاجة تستقيم بعد استقامة القلب ايه تاني حاجة اللسان. قال صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه. ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم - [00:39:12](#)

قيمة لسانه. صلى الله عليه وسلم. ده كلام جميل جدا. وربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. يبقى اللي هيقول قول سديد ربنا يغفر له -

[00:39:29](#)

ذنبه ويصلح له ايه؟ اعماله يا ايها الذين امنوا اتقوا قولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. دي مهمة جدا انت عايز عايز حالك يتعدل؟ ازبط لسانك. ولذلك للحديث عند الترمذي حديث عن سعيد الخضري اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء - [00:39:48](#)

كلها تكفر اللسان تكفر اللسان او تكفر للسان يعني تخضع وتذل للسان فتقول اتق الله فانما نحن بك فان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا يبقى ده معنى ايه؟ اصل الاستقامة يكون في القلب. ثم بعد ذلك اه يلزم استقامة اللسان ويقع استقامة سائر

الجوارح - [00:40:10](#)

المستقيم مش معناها انه ما بيعصيش ربنا بحكم انه بشر اكيد بيقع منه فلتات بيغفل بينسى بيضعف بيتسلط عليه الشيطان الا الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم موصولون - [00:40:38](#)

عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه شوف فصلت فاستقيموا اليه وايه؟ واستغفروه يبقى انت بتستقيم اليه طب استغفره ليه؟ من النقص من التقصير زي اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها. وخالق الناس بخلق حسن - [00:40:57](#)

يبقى ده معنى ولذلك في الحديث سوبان استقيموا ولن تحصوا. واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. وفي رواية الامام احمد سدودا وقاربوا سدودا وقاربوا. يبقى ده كان الحديث السادس اللي هو الحديث الخامس اسف حديث

سفيان ابن - [00:41:21](#)

للسقفي قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قول لا اسأل عنه احدا بعدك في رواية اسأل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم. احنا ملاحزين حاجة في الاحاديث اللي بيزكرها الشيخ السعدي - [00:41:43](#)

باختصار وانها جامعة وان الدين سهل وان الجنة قريبة خالص اهو. صح كده؟ ولا مش ده كلام يا جماعة اهو؟ تحس ان الدنيا الدين سهل وجميل ما هوش مكلع وابن الجنة قريبة جدا. امال احنا مشكلتنا في ايه - [00:42:01](#)

الغفلة مش مركزين مش ملتفتين مش مقبلين على الحاجة دي. لو الواحد ربنا سبحانه وتعالى فتح اذن قلبي قلبه ده ودنه كده اتفتحت للكلام ده هيستمع جدا هيحس زي ما بقول لك كده ان الدنيا سهلة جدا. والجنة قريبة والدين حاجة مش صعبة. ايه

المطلوب مني يعني - [00:42:16](#)

امال ايه اللي مكلعني في حياتي؟ ليه حياتي مكلعة؟ ليه حياتي متلخبطة لان قلنا اهو اصل الاستقامة فين القلب. هي المشكلة هنا لو صلحنا هنا الكثير هتنحل وعشان كده الحديث ده بياخدنا واحدة لواحدة لايه؟ للكلام. هيجي بعد كده هيشرح حديث تاني بس ده

هناجله المرة الجاية ان شاء الله. والحديث السادس اللي هو المسلم - [00:42:38](#)

من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه الدين سهل انك تبقى انسان كويس سهل وفي ايدك قدام ايدك اهي سهلة خالص. انك تدخل الجنة ميسورة. والموفق من وفقه الله. وكما في الحديث وانه لا - [00:43:01](#)

سير على من يسره الله عليه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. قولوا قولنا هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:43:19](#)